على معرفة راي الترمذي في اللفظ المشترك واعلم انه قد اجاب الحافظ
ابن حجر جوابا حسنا عن جمع الترمذي بين صفتي الحسن والصحيح
للحديث فقال في النخبة وشرحها فان جمعا فللتردد في الناقل هل
اجتمعت فيه شروط الصحة او قصر عنها وهذا حيث التفرد بتلك
الرواية والا يحصل التفرد فباعتبار اسنادين احدهما حسن
والاخر صحيح قال وعلا هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوقهما فيه
صحيح فقط اذا كان فرد الان كثرة الطرق تقوى اي تقوى الحديث
من رتبة الصحيح الى رتبة الاصح ثم اني بعد اي بعد ما ذكرت ما سلف
فحذف المضاف اليه وابنيت على الضم وقفت على كلام جيد يتعين
المصير اليه الا انه كلام في وصف الترمذي للحديث بالحسن وليس له
الا طريق واحد مع قول الترمذي في الحسن انه الذي يروى من غير
وجه مع سائر ما ذكر من شروطه مع انه يقول في بعض الاحاديث حسن
لا نعرفه الا من هذا الوجه الا انه كلام في اشكال جمعه بين الحسن و
الصحيح الذي هو الاشكال الاصيلي وقد اجاب عنه ابن حجر بأجوبة
أخر وتعقبها ثم قال وفي الجملة اقوى الاجوبة اجاب ابن دقيق العيد
ذكره اي الكلام الجيد حافظ العصر اي عصره وعصر المصنف فانهما كانا في
عصر واحد وتوفي المصنف قبله فانه توفي في اليوم الرابع والعشرين من
شهر رجب سنة اربعين وثمان مائة وتوفي الحافظ في اليوم الثامن والعشرين
من ذي الحجة سنة اثنين وخمسين وثمان مائة العلامة الشهير بابن

حجر

حجر في شرح مختصره يريد شرح النخبة في علم الحديث فقال ما لفظه
فان قيل قد صرح الترمذي بان شرط الحسن ان يروى من غير
وجه فكيف يقول في بعض الاحاديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا
الوجه فان هذا تقتضي بانه هذا الحسن لم يرد الا من طريق واحد
كما هو شرط الغريب فالجواب ان الترمذي لم يعرف الحسن مطلقا بما
نقله عنه المصنف فربما نا سبقا الى ابن حجر وانما عرف بنوع خاص منه
ووقع في كتابه وهو ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرا مضمومة اليه
من صحيح وغريب فلا يرد ما اورده ابن سيد الناس اليعمري من ايراده
الذي سلف قريبا وذلك لانه يقول في بعض الاحاديث حسن وفي
بعضها صحيح وفي بعضها غريب الى اخر الاقسام اختصر المصنف عبارة
ابن حجر وعبارته هكذا او في بعضها حسن غريب وفي بعضها صحيح
غريب وفي بعضها حسن صحيح غريب نعرفه اي الترمذي انما وقع
على الاول وهو حيث يفرد الحسن هذا كلامه ثم قال وعبارته
اي الترمذي تشير الى ذلك حيث قال في اواخر كتابه وما قلنا
في كتابنا حديث حسن فانما اردنا به حسن اسناده عندنا وهو
كل استيناف وهو هكذا في الترمذي وفي شرح النخبة نقلا
عن الترمذي لان كلا الى اخره حديث يروى ولا يكون راويه متهما
بالكذب لفظ الترمذي ولا يكون في اسناده من يتهم بالكذب ولا
يكون الحديث شاذا ويروى الى اخره فوقع تقديم وتاخير وابدال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)